نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

المونقة فصادف أبا بكر بن القوطية المذكور صادرا عنها وكانت له أيضا هناك ضيعة قال فلما رآني عرج علي واستبشر بلقائي فقلت مداعبا له .

(من أين أقبلت يا من لا شبيه له ... ومن هو الشمس والدنيا له) فلك قال فتبسم وأجاب بسرعة .

(من منزل تعجب النساك خلوته ... وفيه ستر على الفتاك إن فتكوا) .

فما تمالكت أن قبلت يده إذ كان شيخي ودعوت له انتهى .

وهو صاحب كتاب الأفعال الذي فتح فيه هذا الباب فتلاه ابن القطاع وله كتاب المقصور والممدود جمع فيه ما لا يحد ولا يعد وأعجز من بعده به وفاق من تقدمه C تعالى ورضي عنه .

وممن أخذ عن أبي علي القالي بالأندلس أبو بكر محمد الزبيدي صاحب كتاب مختصر العين وغيره وكان الزبيدي كثيرا ما ينشد .

(الفقر في أوطاننا غربة ... والمال في الغربة أوطان) .

(والأرض شيء كلها واحد ... والناس إخوان وجيران) وترجمة الزبيدي واسعة وكان مؤدب المؤيد هشام ووصفه بأنه كان في صباه في غاية الحذق والذكاء C تعالى .

وكان القالي قد بحث على ابن درستويه كتاب سيبويه ودقق النظر وانتصر للبصريين وأملى شيئا من حفظه ككتاب النوادر والأمالي والمقصور الممدود والإبل والخيل والبارع في اللغة نحو خمسة آلاف